من شعر الثورة العالمي

وصلّوا مع الفجر

وصلوا مع الفجر
حاملين اغنية على انغام البانجو
وذكرى الكوكا كولا في بلاعيمهم .

وصلوا مع الفجر ،
حاملين احلاما عجيبة
عن ناطحات سحب ، مطلية بسناج المعارك
وعن قطارات مثقلة بالافخاذ
ومضخات « السيري »
المطلة من رش تسريحات النساء

وصلوا مع الفجر ،
والفجر كترهم وحطمهم
المرضون الحربيون يتخبطون في مستنقعات الارز
وزعيق النشواش الرمادين
يتنفس بأصداء الافلام
افلام « جون وين » و « غاري كوبر » ...

وصلوا مع الفجر
متصلبين في الزمهرير
مشمئزين وهاربين
دون ان يدركوا كيف حدث الامر
ودون ان يطعموا معبر كتيبة المظليين
المتخلفة هنالك ... وراءهم
مع سلاحها الفظيع ... السنة النابالم التي تاتي على كل شيء

شعر رؤول روا - خوريي "كوبا"

ديونتاسي كزين شاب؛ والده وزير خارجية كوبا رؤول روا ووالدته الدكتورة خوري ، طبيبة مشهورة في كوبا ومن اصل عربي ، والقصيدة تتحدث عن البيتنيك الاميركي في فيتنام

وصلوا مع الفجر ،
عيونهم مثقوبة
بصرخة ... لم يسبق لها مثيل ابدا
وألم ... كحفرة الغفرت فجاة
وألم ، يحفر صدور اولئك الرياضيين المختارين
الذين ربتاهم معهد هسام في قلب الغرب ...

باختصار : من ابناء عليّة القوم
كان اولئك الذين غاصوا في الوحل
ممزقين برصاص البنادق المائية
وحين بدأوا يفكرون ، كان الموعد قد فاتهم

لو انك درست في « نيو انجلند » ،
وقمت ، كل صيف ، برحلة مفتخرة في اوروبا ،
ربما كان ذلك يساعدك على ان تفهم
كيف تمت هزيمة الكتيبة المنقولة جوا
بقيادة المغرور ، الميجر « نيكر بوكر » ـ
وها هو قد تورط في هذه القطعة من الارض
المزروعة بالارز
والتي تحمل اسمها رنانا
لم يستوعبه ذلك الذي يملك الكلام بلهجة بوسطن المهذبة
والذي اصبح الان عديم الفائدة
كقشرة الارز ... » !

الشاعر ليأخذ دوره الحقيقي في حركة المقاومة ..
من اجل ان يخلق القائل الثوري، والشاعر الثوري .

نموذجان من الشعر الذي القي في الامسية التي دعت اليها الجبهة الشعبية ، الاول للشاعر العراقي فوزي كريم .

« فجاة ابصرت بيتي
تجمة تطفىء عينيها بثار الدفاة
ورأيت المدفاة
تجمة اخرى بمرآة بني
. . .
ايها الحزن الصبي
قلت لي : قم ، فقمت
وفي قلبي بكيت
كيف لا ابكي-وليس لي في الارض بيت
. . .
ايها الحزن النبي
داقيء انت كحلم امرأة مغتربة
لا تقف عند المرايا
فانا كنت اغني وانتهيت
في المرايا الصدأة . »

النموذج الثاني لاحد شعراء المخيم « ابو سلمون » :

«قيتام حفنا من زمانك عبرة
لا تتخذ مجد الاوائل مصنعة
شعب ابى ان يستكين لغاصب
جعل التفاخر بالخيال حقيقة
عصفت به روح الولاء لارضه
فأحال نصر الاقوياء هزيمة
لسنا وان جرت الرياح بمكسنا
بأقل من هدي الشعوب عزيمة »

أنا أعرف طلعت .. فدائي بون الهارب !

طلعت حسن اسماعيل

طلعت حسن اسماعيل هرب من ايدي البوليس الالماني ، بعد ان قذف سفارة اسرائيل في بون بقنبلتين يدويتين . هكذا اطلت الانباء ، اذ ان عادة طلعت هي الا يستسلم لاحد ، فكثيرا ما كان يهرب من البيت عندما كان يهدد بالعقاب من والدته ام حسن ، وكان يبيت خارج البيت عند اقربائه، واحيانا على عتبة المنزل .

شقيقه صديق لي ، وكان كثيرا ما يحدثني عن نزوات طلعت ، وكيف انه ينوي يجد ان « يعمل » فدائي ، وانه لا يسمح نصيحة احد حتى صديقة الاسرة الحميمة ، المرأة الكبيرة الفاطة : « ام محمد » .

حتى اصيب طلعت بمرض في ساقيه كان يمنعهن المشي ، وقد حدث ان حملته مع شقيقه مرتين الى سيارة لتنقله الى المستشفى ، لكن المرض كان يهدأ احيانا وتخف حدته ، ومع ان اهله كانوا قلقين بسبب مرضه ، الا انهم كانوا يعتبرون المرض مانعا طبيعيا ضد التحاق طلعت المبكر في صفوف الجبهة الشعبية ..

وعندما كان المرض يأخذ هدنة ، كان طلعت يحمل نفسه بصمت وهدوء ، ويهبط الدرج المئوي لبيتهم ، ويمضي بهدوء الى قاعدته ..

وحاول شقيقه اربع مرات ارجاعه فلم يوافق ، وكان يقول لي : « لو كان راشدا لما منعناه ، اما الان فانه يتصرف دون وعي . كنت اخجل ، الصحيح ، عندما اطلبه من المسؤولين عنه واخيرا قلت لنفسي انه حر ، وقد يكون اكثر رشدا مني . »

ومع ذلك فقد قوطع في بيته ، ولم يتسن له قضاء اجازة عيدالاضحى مع اسرته ، وعندما قابلت شقيقه في تلك الفترة قال لي ان طلعت يردد امامه دائما تلك العبارة : « نحن لا نأخذ نقودا من الرجعية وان نأخذ . اموالنا وامكانياتنا يقدمها الفقراء وسكان المخيمات » .

وضحكنا يومها كثيرا ، ولم تغب بعدها صورة طلعت المفتي الاشقر ، الباسم ، الحزين عن ذهني . فقد كان جارا لنا في اربعدا ، وكان دائما يستقبلني في بيتهم في جبل الجوفة عندما اسأل عن شقيقه .

اما مدير مدرسته ، فسيدرك الان ان طلعت الطالب في الاول الاعدادي، والغائب من فترة طويلة ، معه .. عذر .

وعذرنا يا طلعت ، انا وشقيقك ، اننا راشدان .!

م. سفيان.

مواقف

● ان يكون الانسان واقعيا لا يعني على الاطلاق نقل صورة الواقع بل محاكاة نشاطه ، وهو ليس تقديم نسخة منقولة من خلال ورق شفاف او طبع صورة منه ، بل المشاركة في البناء الخلاق لعالم ما يزال في طور التكوين مع اكتشاف ابقاعه الداخلي .

وعلى هذا الاساس يمكن تعريف حرية الفنان الحقيقية: ان الفنان لا يرسم الواقع كما هو ، مستقلا عنه ، وبلا مشاركة منه لانه غير مكلف فقط بتقديم تقرير عن نتيجة المعركة بل انه واحد من المناضلين له نصيبه من المبادرة التاريخية ومن المسؤولية . وهو مطالب كأي انسان اخر ، لا بالاكتفاء بتفسير العالم ولكن بالمشاركة في تغييره .

روجيه قارودي
« واقعية بلا ضفاف »

ما اللاتينية

الناقد الادبي سيغرو ماردوي، وهو الذي قدم هذه الرواية الى الجمهور الفرنسي عندما ترجمت في الشهر الماضي ، يكشف لنا عن ارتباط هذا العمل بحقيقة التطورات التي طرات على آداب اميركا اللاتينية فيقول : « ظل ادب اميركا اللاتينية مدة طويلة يرتبط بما يمكن ان تسميه الواقعية الساذجة : فهناك حقيقة خارجية هي العالم او هي المجتمع او هي جحيم المدن ، او الغابة الاستوائية او المناطق المدارية .. الخ ، وعلى الكاتب باسلوبه الخاص ان يبعث هذه الحقيقة ويعيد تكوينها ، سواء في كامل وصفها الي في شكلها الخام ، او يعيد خلقهـا بتعويض ما بها من نقص . »

ثم يجيء بعد ذلك الجيل الثاني ، جيل الواقعية السيكلوجية . وفي نظر هؤلاء ، وهم اكثر اهتماما بالتفاصيل ، لم يعد هنالك ما يقال عن الواقع الخارجي ، وما يهمهم هو الحقيقة الداخلية ، اي عالم التجربة الحية .. وما يتتابع في وجدان الكاتب من رؤى ، وشطحات خيال ، وهو ما يتطلب من الكاتب ان يكف عن وصف العالم ، وان يعمل على ابرازه الى العالم الخارجي . آن يعبر ، بدلا من ان يسجل .

غير ان اكبر نجاح روائي هو ذلك الذي يقوم على المخرج الدائم بين المرستين السابقتين وهذه هي : الواقعية السحرية . ويعتبر اديب جواتيمالا (نوبل ١٩٦٧) رائدا لها . وهنا وهناك ثمة سمات مشتركة هي ان الاسلوب يخدم باستمرار حقيقة مختلفة عنه ، فهو مطية لحمل المضمون وليس مجموعة قواعد بلاغية . فبينما علم البيان في اللغات الاوربية يجعل دفعات الروائي الخلاقة تحبس في قواعد هي علم التراكيب اللغوية ، يحدث العكس في آداب اميركا اللاتينية . ان التراكيب والاسلوب وكل ما يتعلق بصفة الكاتب تمحي كلها في السياق ولا يبقى سوى حركة الجملة ، هذه الحركة التي تعنى بتنافر وتساوق وتعارض اتباعاتها ، ان المضمون قد اتخذ جسدا . انه اصبح بناء . بالمعنى يتحول الى شكل ، وليس الشكل هو الذي يصبح بناءا . من هذه الزاوية يمكن ان نفهم السحر الذي يلفنا في رواية اديب ببرو « اقامة عام عزلة » .